بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وأزواجه وذريته وسلم

الموطن السادس فيما وقع في السنة السادسة من الهجرة

من سرية محمد بن مسلمة الى القرطا بالضرية وقصة ثمامة وكسوف الشمس وغزوة بني لحيان وبعث ابو بكر الى كراع الغميم وزيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبر امه وغزوة الغابة وسرية عكاشة الى الغمر وسرية محمد بن مسلمة الى ذي القصة وسرية ابي عبيدة بن الجراح الى مصانع اصحاب محمد بن مسلمة وسرية زيد بن حارثة الى بني سليم بالجموم وسرية زيد بن حارثة الى الغمص وسرية زيد بن حارثة الى الطرف وسرية زيد بن حارثة الى حسمى وسرية كرز بن جابر الفهري الى القرقرة وسرية زيد بن حارثة الى وادي القرى وبعث عبد الرحمن بن عوف الى بني كلب وبعث علي الى طاله الى بني سعد وسرية زيد بن حارثة الى ام قرفة وسرية عبد الله بن عتيك لقتل ابي رافع والاستعداد وسرية عبد الله بن رواحة الى اسير بن رزام اليهودي بخيبر وسرية زيد بن حارثة الى وادي القرى وغزوة الحديبية وبيعة الرضوان ووفاة ام رومان ونزول حكم الظهار وتحريم الخمر وتزوج ام حبيبة

وفي محرم هذه السنة لعشر خلون منه على رأس تسعة وخمسين شهرا من الجحرة كانت سرية محمد بن مسلمة الى القرطا بطن من بني كلاب بكر بن كلاب وهم بنو لون ضربه بالبكرات ترمى انه بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محمد بن مسلمة فوجد اناسا من بني بكر بن كلاب بموضع يقال له القردة في خلاصة الوفا القرطا بالضاد المعجمة وكسر الراء وتشديد المثناة التحتية قرية على سبع مراحل بطريق خارج البحر الى مكة وفي القاموس ضربه بين البصرة ومكة وامر ان يعين عليهم بعنة وكان محمد يسير بالليل ويخفي بالنهار وحتى اغار عليهم فجأة وهم عازون غافلون مرتاعهم وعند الذماء فقتل نفرا منهم وهرب سائرهم واصاب منهم خمسين بعيرا وثلثمائة الا شاة وسبا نهاء وقدم المدينة لليلة بقيت من المحرم وقسمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين اصحابه بعد اخراج الخمس وكانت غيبته في ذلك الغزوة تسع عشرة ليلة **وكان معه ثمامة** بن اثال الحنفي سيد اليمامة اسيرا فربط بسارية من سواري المسجد وفي الاكتفا انه خيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرجت فاخذت رجلا من بني حنيفة لا يشعرون من هو حتى اتوا به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اتدرون من اخذتم هذا ثمامة بن اثال الحنفي احسنوا اساره ورجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اهله فقال اجمعوا ما كان عندكم من طعام فابعثوا به اليه وامر بلقحته ان تغدى عليه وتراح فجعل لا يغدو عليه ولا يراح فجعل لا يقع من ثمامة موقعا وما بالله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول اسلم يا ثمامة وفي رواية ما تقول يا ثمامة وفي رواية فخرج اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال

فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة وهكذا الى ثلاثة ايام فعلى اليوم الثالث الذي صلى الله عليه وآله وسلم بان يطلق فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم عاد اليه فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفي الاكتفا فلما انطلق خرج حتى اتى التنعيم فتطهر واحسن طهوره ثم اقبل فبايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الاسلام فلما امسى جاءه ما كانوا يأتونه به من الطعام فلم ينل منه الا قليلا والله لقد اصبح بخلاها الايسير افجهد المسلمون منذ لك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحبون من رجل اكل والنهار في معا كافر واخر انها في معا مسلم ان الكافر يا كل في سبعة امعاء وان المسلم يا كل في معا واحد وقال ثمامة خير اسلم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد كان وجهك ابغض الوجوه الي فاصبح وهو احب الوجوه الي ولقد كان دينك ابغض الاديان الي فاصبح وهو احب الاديان الي ولقد كان بلدك ابغض البلاد الي فاصبح وهو احب البلاد الي وفي رواية قال يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الى من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فقد اصبح دينك احب الاديان الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فقد اصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وامره بان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا والله لا تاتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم خرج الى اليمامة فمنعهم ان يحملوا الى مكة شيئا فكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يأمر بصلة الرحم وانه قد قطع ارخاما فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان خل بين موي وبين من تمنع فعقل ويقال انما كان سطن مكة وهي عورة لبنا فكان اول غرة دخل مكة بلبن فاحلة قريش وقالوا لقد احرت علينا وهو ابقتله ثم خلى لما كان حاجتهم اليه والى بلده ذكر قصته في البخاري

وفي هذه السنة كسف الشمس اول شهر قيل الكسوف الذي كان يوم مات ابنه ابراهيم كذا في الوفا

وفي تسع الاواخر من هذه السنة وقعة غزوة بني لحيان بكسر اللام وفتحها لغتان وذكرها ابن اسحق في جمادى الاولى على رأس ستة اشهر من وقعة بني قريظة قال ابن حزم الصحيح انها في الخامسة قال اهل السير لما وقعت وقعة عاصم بن ثابت وخبيب عدي وضمرها من الضحاية الذين قتلهم هذيل وجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجدا شديدا واراد ان يبعث منهم فامر اضحابه بالهبوط وذكر فاطمة بنت سعد الشاعر لصيب من العقر غلب غنم وعنزا فحملها رجل ومعهم عشرون فرسا واستخلف على المدينة عبد الله بن ام مكتوم فسلك على غراب جبل بناحية المدينة الى الشام ثم على مخيض ثم على البتراء ثم صفوف ذات اليمين ثم على صخيرات

٤ فاصبح

اليمامة ثم استقام به الطريق على المحجة من طريق مكة فاتبع السير حتى انتهى الى منازل بطن عران
لحظ السلفي كتب تحت العين غينا صغيرة وقال ابن الاثير بضم الغين المعجمة وفتح الزاء وهو
واد بين الحاج وعسفان وبينه وبين عسفان ثمانية كان مضار اهل الرجيع الذي قتلوا فوجد
بنو لحيان قد حذروا وتمنعوا في رؤس الجبال فترحم على اصحاب الرجيع ودعا لهم واستغفر
فاقام هناك يومًا او يومين يبعث السرايا في كل ناحية فلما اخطأهم غنمتهم ما اراد
قالوا انا اهبطنا عسفان لرأي اهل مكة انا قد جئنا مكة فخرج في مائتي راكب من اصحابه
حتى نزل عسفان ثم بعث فارسين من اصحابه حتى بلغا كراع الغميم ثم كرا وتوجه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قافلا وكان جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول حين وجه راجعا ايبون تائبون انشاء الله لربنا حامدون اعوذ بالله من وعثاء السفر وكآبة
المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال كذا في الاكتفا وفي رواية بعث ابا بكر في عشرة
فوارس من عسفان لتسمع بهم قريش فيذعرهم فاتوا كراع الغميم ثم رجعوا ولم يلقوا احدا
وانصرف صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة وليلوكيد وكان غيبته عن المدينة اربع عشرة
ليلة **وفي هذه السنة** زار قبر امه بروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لما رجع من بني لحيان وقف على الابواء فظر يمينا وشمالا لا فرأى قبر امنة فتوضأ ثم
صلى ركعتين فبكا وبكا الناس بكايه ثم قام فصلى ركعتين ثم انصرف الى الناس وقال لهم الذي
انكاكم قالوا نكيت فبكينا يا رسول الله قال لما طعنتم قالوا ظننا ان العذاب نازل علينا قال
لم يكن من ذلك شيء قالوا ظننا ان امتك كلفت من الاعمال ما لا تطيقون قال لم يكن من ذلك شيء
ولكني مررت بقبر امي وصليت ركعتين فاستأذنت ربي عز وجل ان استغفر لها فزجرت زجرا
فابكاني ثم رددت عابرا خلفة قبرها فاستأذنت ربي ان استغفر لها فزجرت زجرا فابكاني
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الى اخر الايتين فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اشهدكم اني قد زرت قبر امنة كما تبرهم عن ابيه وفي رواية لما فتح رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة زار قبر امه بالابواء ثم قام متغيرا ذكره الطيبي في شرح
المشكاة وفي رواية لما مر بالابواء في عمرته الحديبية زار قبرها وعن ابي هريرة قال زار النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قبر امه فبكا وابكا من حوله فقال استأذنت ربي في ان استغفر لها
فلم يأذن لي واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت
وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في
سقاء فاشربوا في الاسقية كلها واشربوا منكرا رواه مسلم وعن ابن مسعود عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر

الاخرة رواه ابن ماجه وعن محمد بن النعمان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من زار
قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب بارا رواه البيهقي في شعب الايمان وعن بريدة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل
الديار من المؤمنين والمسلمين وانا انشاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن زوارات القبور رواه احمد والترمذي
وابن ماجه وقد راى بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخص النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في زيارة القبور فلما رخص دخل في رخصة الرجال والنساء وقال بعضهم انما كره زيارة القبور
للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن كذا في المشكوة وعن عائشة قالت كنت ادخل
بيتي الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا واضعة ثوبي واقول انما هو زوجي وابي فلما دفن
عمر معهما فوالله ما دخلته الا وانا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر رواه احمد **وفي ربيع**
الاول من هذه السنة وقعة غزوة الغابة ويعرف بذي قرد بفتح القاف والراء
وبالدال المهملة وهو ماء على بريد من المدينة وفي خلاصة الوفا واد لبني مرة وفي فتح الغفل
سافل المدينة مرجهة الشام وهي مسيض مياة اوديتها تغذ مجتمع السيال وكان بها املاك
لاهل المدينة استولى عليها الخراب الخفيا مزادنا الغابة وانها على خمسة اميال او ستة من
المدينة وعن محمد بن الضحاك ان العباس كان يقف على تلع فينادي غلمانه وهم بالغابة
فيسمعهم وذلك من اخر الليل وبينهما ثمانية اميال وهو محمول على انها الغابة لا اذناها وفي
حق الحيوان الغابة موضع بينه وبين المدينة اربعة اميال وفيها ايضا كان للنبي صلى الله
عليه وآله وسلم عشرون لقحة بالغابة وهي على بريد من المدينة بطريق الشام وفي معجم ما
استعجم الغابة بالموحدة ثنتان العليا والسفلى وصير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان من طرق الغابة وفي خلاصة الوفا وذو قرد ماء انتهى اليه المسلمون في غزوة
الغابة قال ابن الاثير هو بين المدينة وخيبر على يوم من المدينة وفي فتح الباري مسافة يوم
وفي غير نحو يوم تمايلي بلاد غطفان وكانت في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية وعند
البخاري انها كانت قبل خيبر بثلاثة ايام وفي مسلم نحو قال الحافظ مغلطاي في ذلك نظر لاجماع
اهل السير على خلافها انتهى قال القرطبي شارح مسلم لا اختلف اهل السير ان غزوة ذي قرد
اصح مما ذكر اهل السير وهي الغزوة التي اغارت فوارس على لقاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ربيع
الاول قبل خيبر عن سلمة بن الاكوع قال رجعنا اي من الغزوة الى المدينة فوالله ما لبثنا في المدينة
الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر وقال ابن اسحق كان غزوه بني لحيان في شعبان سنة ست
فلما رجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة اتمها الا ليالي قلايل حتى اغار عيينة بن حصن
بن بدر الفزاري على لقاحه وقال ابن سعد كانت غزوة ذي قرد في ربيع الاول سنة ست قبل

الجديبة وعلى الجمع بان اغاره عيينة بن حصن على اللقاح كانت مرتين الاولى قبل الجديبة
والثانية بعدها قبل الخروج الى الخبر كذا في فتح الباري وفي المواهب اللدنية
سببها انه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرون لقحة وهي ذات اللبن الغزيرة التي قد
بالولادة ترعى بالغابة وكان ابو ذر قد رفها فاغار عليهم عيينة بن حصن الفزاري وفي
المشكاة وغيرها ان عبد الرحمن بن حصين الفزاري اغار على اللقاح ويمكن الجمع بان عبد
الرحمن هو الذي انشأ الاغارة لكن عيينة لما جاء الى ابعاده نسبت الاغارة تارة الى هذا
وتارة الى هذا وكانت الاغارة ليلة الاربعاء في اربعين فارسا فاستاقوها وقتلوا ابا ذر
ذر وقال ابن اسحق وكان فيها رجل من بني غفار وامرأة فقتلوا الرجل واستاقوا المرأة
واحتملوها في اللقاح وكان اول من ندب منهم سلمة بن الاكوع الاسلمي عبد ابن بدا الغابة
متوشحا قوسه وسلة ومعه غلام لطلحة بن عبيد الله معه فرس له يقود حتى اذا علا
ثنية الوداع نظر الى بعض خيولهم فاشرف في ناحية سلع ثم صرخ واصباحاه ثم خرج
يشتد في اثر القوم وكان مثل السبع حتى لحق القوم فجعل يردهم بالنبل ويقول اذا رمى
خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع فلما وجه الخيل نحوه انطلق هاربا ثم غارضهم فاذا
امكنه الرمي رمى ثم قال خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع فلما وجه الخيل نحوه انطلق
هاربا فيقول قائلهم الكيعنا هو اول النهار ويلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صياح
ابن الاكوع فصرخ بالمدينة الفزع الفزع وفي رواية ونودي يا خيل الله اركبي وكان اول من
نودي بها وركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خمس مائة وقيل سبع مائة واستخلف على
المدينة ابن ام مكتوم وخلف سعد بن عبادة في بلاث مائة يحرسون المدينة وكان قد عقد لمحرز
بن عمرو في سرحة وقال له امض حتى يلحقك الجنود وانا على اثرك فادركه اخريات الغدر وكذا
في المواهب اللدنية وفي الاكتفا فكان اول من انتهى الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من الفرسان المقداد بن عمرو وهو الذي يقال له المقداد بن الاسود خليف بني زهرة
ثم كان اول فارس وقف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد المقداد من الانصار
عباد بن بشر بن وقش احد بني عبد الاشهل وسعد بن زيد اخو بني كعب بن عبد الاشهل واسيد
بن ظهير اخو بني حارثة يشك فيه وعكاشة بن محصن اخو بني اسد بن خزيمة ومحرز بن نضلة
اخو بني اسد بن خزيمة وابو قتادة الحارث بن ربعي اخو بني سلمة وابو عياش وهو عبيد بن زيد
بن صامت اخو بني زريق فلما اجتمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر عليهم سعد بن
زيد وقال اخرج في طلب القوم حتى الحقك في الناس وقال لابي عياش يا ابا عياش لو اقطعت
هذا الفرس رجلا هو اوثر منك فلحق بالقوم قال ابو عياش فقلت يا رسول الله انا افرس الناس ثم
ضربت الفرس فوالله ما جزى به خمسين ذراعا حتى طرحني فمضى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يقول لو اعطيته افرس منك واقول انا افرس الناس فاعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرسه
ابي عياش هذا فيما يزعمون معاذ بن ماعص او عايذ بن ماعص وكان ثامنا وبعض الناس
يعد سلمة بن عمرو بن الاكوع اخا الثمانية ويطرح اسيد بن ظهير اخا بني حارثة والله اعلم ايهم كان
ولم يكن سلمة يومئذ فارسا فقد كان اول من لحق بالقوم على رجليه فخرج الزرسان في طلب القوم
حتى لحقوا القوم وكان اول فارس لحق بالقوم محرز بن نضلة اخو بني اسد بن خزيمة وكان يقال
لمحرز هذا الاحرد ويقال له ايضا قيس لما كان الفزع حالق رأس محمود بن مسلمة في الخابط وهو ربوط
بجذع نخل حين سمع صاهلة الخيل وكان فرسا ضنينا جوادا فاقبل بعض نسائي عند الاشهل حين
ترى الفرس تحول في الخابط لجذع نخل هو مربوط به يا قيس هل لك في ان تركب هذا الفرس فانه
كما ترى ثم تلحق برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبالمسلمين فاعطيته اياه فخرج عليه فلم يلبث
ان ركض الخيل بحامة حتى ادرك القوم فوقف لهم بين ايديهم ثم قال اقفوا ابني اللكيعة كذا في
الاكتفا وفي سيرة ابن هشام معشر اللكيعة حتى يلحق بكم من وراءكم من المهاجرين والانصار وخيل
عليه رجل منهم فقتله وحال الفرس فلم تقدر حتى وقف على ربه وبقي عند الاشهل فقيل انه انتقل
من المسلمين يومئذ غنم وقد قيل انه قتل مع محرز وقائل محرز المذكور قال ابن اسحق وكان اسم
الفرس محرزا ذا اللمة وقال ابن هشام وكان اسم فرس سعد لاحق واسم فرس المقداد نعجة
ويقال لحيزمة وفرس عكاشة ذا اللمة وفرس ابي قتادة جزوة وفرس عباد بن بشر لماع وفرس اسيد
بن ظهير مسنون وفرس عياش حلوة وقال ابن اسحق وقد حدثني بعض من لا اتهم عن عبد الله بن
كعب بن مالك ان محرزا انما كان على فرس عكاشة بن محصن فقال لما الجناح فقتل محرز واستلب
الجناح ولما تلاحقت الخيل قتل ابو قتادة خبيب بن عيينة بن حصن وغشاه بردة ثم لحق بالناس
واقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسلمين فاذا خبيب مسجى ببردة ابي قتادة فاستوجع
الناس وقالوا قتل ابو قتادة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعيينة بن ابي قتادة ولكنه قتيل
لابي قتادة وضع عليه بردة لتعرفوا انه صاحبه وفي المواهب اللدنية وقتل ابو
قتادة مشعدة فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرسه وسلاحه وقتل عكاشة بن محصن
ابا بن عمرو وقتل من المسلمين محرز بن نضلة قتله مشعدة وادرك عكاشة بن محصن ابا بن عمرو
وقتل من المسلمين محرز بن نضلة قتله مشعدة وادرك عكاشة بن محصن اوبان او اسعد عمرو بن ابان
وهما على بعير واحد فانتظمهما بالرمح فقتلهما جميعا واستنقذ بعض اللقاح وفي المواهب
اللدنية استنقذ اعشر لقاح واقفل القوم مما بقي وهو عشر وسار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حتى نزل بالجيل مزدى قرد وتلاحق الناس به وفي المواهب اللدنية ولحق رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم الناس والخيل غشا وذهب الصريخ الى بني عمرو بن عوف وحاشا الامداد فلم تزل الخيل
تاتي والرجال على اقدامهم وعلى الاثر حتى انتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذي قرد

نار كبرى بالحرم قريب المدينة الشريفة وكانت تخفى بالنهار وتظهر بالليل يراها
الناس من مسافة بعيدة ويظهر لها دخان عظيم اقامت على ذلك اياما كثيرة وقد سبق ذكره ثم
المظفر قطز وهو السادس فقتل بعد ما خرج الى الشام من الديار المصرية والمقام بعين
جالوت يوم الجمعة خامس عشر شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة وهزمهم اقبح هزيمة
انتهى • ثم الظاهر بيبرس البندقداري • ثم ابنه السعيد محمد بن بركخان • ثم اخوه العادل
سلامش • ثم المنصور قلاوون • ثم ابنه الاشرف خليل • ثم القاهر وهو السادس اقام نصف
يوم وقتل • ثم الناصر بن المنصور خلع قام بالعادل كتبغا وخلع نفسه ثم اخرى فتسلطن
مملوك ابيه المظفر بيبرس ثم العادل كتبغا • ثم المنصور لاجين • والمظفر بيبرس • وفي مورد
اللطافة وزد بعد لاجين الملك الناصر محمد بن قلاوون • ثم بيبرس الجاشنكير انتهى •
والمنصور ابوبكر بن الناصر بن المنصور • ثم اخوه الاشرف كجك فخلع ثم قتل وهو السادس ثم
اخوهم الناصر احمد • ثم اخوهم الصالح اسمعيل • ثم اخوهم الكامل شعبان • ثم اخوهم المظفر
حاجي • ثم اخوهم الملك الناصر حسن • ثم اخوهم الملك الصالح صالح وهو السادس فخلع
وسجن • واعيد الملك الذي كان قبله وهو الملك الناصر حسن • ثم المنصور علي بن الصالح
ثم الاشرف شعبان بن حسين الناصر بن المنصور علي بن الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر
ثم اخو الصالح حاجي بن الاشرف • ثم الظاهر برقوق • وفي مورد اللطافة وهو السلطان الخامس
والعشرون من مملوك الترك والثاني من الجراكسة ان صح ان بيبرس الجاشنكير كان جاركسيا
والا فهو الاول وفي حيوة الحيوان ثم اعيد حاجي ولقب بالمنصور ثم اعيد برقوق ثم ولده الناصر
فرج ثم اخو الزين ثم اعيد فرج فخلع وقتل ثم الخليفة المستعين بالله العباسي • ثم الملك
المؤيد ابو النصر شيخ • ثم ابنه الملك المظفر احمد فخلع • ثم الملك الظاهر ططر • ثم ولده
الملك الصالح محمد فخلع • ثم الملك الاشرف ابو النصر برسباي • ثم ابنه الملك العزيز يوسف
فخلع ثم الملك الظاهر جقمق • ثم ولده المنصور عثمان فخلع • ثم الملك الاشرف اينال • ثم
ولده الملك المؤيد فخلع • ثم الملك الظاهر خشقدم وهو اول من ملك الديار المصرية من الارزام
ان لم يكن ابيك التركماني • والمنصور لاجين من الارزام والاخوة الثالث منهم كذا في
مورد اللطافة • ثم الملك الظاهر يلباي • ثم الملك الظاهر تمربغا • ثم الملك الاشرف قايتباي
كذا في حيوة الحيوان وهو الجاركسي المحمودي الظاهري وفي مورد اللطافة
وهو الحادي والاربعون من مملوك الترك بالديار المصرية **قال الشيخ**
مؤرخ القدس القاضي محب الدين العليمي الحنبلي في كتابه الاعلام
مولده في سنة ست وعشرين وثمانمايه ودخل الديار المصرية في سنة ثمان وقيل تسع وثلاثين
وثمانمايه في سلطنة الملك الاشرف برسباي وكان من مماليكه ثم انتقل الى الملك الظاهر جقمق

فاغتقه وهو جاركسي الجنس فنسبته بالمحمودي الى حابه الى مخ الخواجا محمود وبالظاهري
الى معتقه الملك الظاهر جقمق بويع بالسلطنة وجلس على سرير الملك بعد طلوع الشمس لعشر دقائق
مضين من يوم الاثنين سادس شهر رجب سنة اثنين وستين وثمانمايه بعد خلع تمربغا ووقع في ايام
وقايع وحوادث منها انه في سنة تسع وستين وثمانمايه بعد خلع تمربغا ظهر بالبهنسا من
الدير كان تغلب على جرم من المملكة بين خليج الزعفران وما يليه وما زال مفسدا في بلاده
وحج حجتين حج قبل سلطنة سنة تسع وستين وثمانمايه وحجه في سلطنة سنة اربع وثمانين
وثمانمايه ومدة سلطنة تسع وعشرون سنة واربعة اشهر وعشرون يوما واجتهد في ايام سلطنة
في بنا المشاعر العظام والمواضع الكرام فعمر المسجد الخيف بمنى ومسجد نمرة بعرفة المعروف بابراهيم
الخليل وقبة عرفة والغلمين اللذين تغيرت غرفتهما وسلالم المشعر الحرام بالمزدلفة وعمر بركة خليص
واجرى الغيل اليها وذلك كله في سنة اربع وستين وثمانمايه ثم في السنة التي تليها عمر عين عرفة بعد
انقطاعها وعمر بمنى ايام سيدنا العباس واصلح بين زمزم والمقام وعلو مصلى الحنفي وجهز في سنة
تسع وستين وثمانمايه للمسجد الحرام منبرا عظيما وغير الكعبة كل سنة كسوتين وانشا لحائط المسجد
الحرام عند باب السلام مدرسة وبجانبها رباطا للفقراء ولم كان يورد شيئا وكذا انشا
بالمدينة النبوية مدرسة وبنى المسجد الشريف بعد الحريق وجدد المنبر والحجر وزينه لاهل المدينة من المقيمين
فيها والواردين عليها ما يكفيهم من الزيت والدبيشة وجعل ايضا بيت المقدس مدرسة وبضاحيته قطيا
جامعا وجدد مزجاج عمر وبن العاص بعض جهاته وتوفي اخر نهار الاحد قبل المغرب سابع وعشرين
من ذي القعدة ودفن ضحى يوم الاثنين ثامن وعشرين من ذي القعدة سنة احدى وتسع مايه من الهجرة
النبوية وله خمس وسبعون سنة وكان شيخا طوالا ابيض اللون حسن الشكل منور الوجه فصيح اللسان
عاملا لله باللطف والاحسان ثم ولي السلطنة بعده ابنه الملك الناصر ابو السعادات محمد بن قايتباي
الجاركسي الابوين كما تقدم من شتريات ابيه الظاهر فانضوى الدي ولي السلطنة بعده وقال
الشيخ مؤرخ القدس في كتاب الاعلام لما مرض والده مرض الموت وعلك اياما واشتد مرضه اجتمع
امير المومنين المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز يعقوب العباسي والقضاة واركان الدولة من اهل
الحل والعقد بقلعة الجبل فبويع الملك الناصر محمد بن قايتباي بالسلطنة وهو يومئذ شاب في سن
البلوغ ولبس شعار الملك وجلس على السرير يوم السادس والعشرين من ذي القعدة سنة احدى
وتسع مايه واستمر الامير قانضوى الاباك خمس مايه على العساكر في عشية اليوم الثاني من سلطنته
وهو نهار الاحد توفي والده الملك الاشرف قايتباي كما تقدم واستمر الملك الناصر محمد بن قايتباي
في السلطنة الى ان وثبت عليه الاتابك قانضوى خمس مايه واستبد على الخليفة والقضاة واثبت عم الملك
الناصر في السلطنة والقيام بالملك وخلعه في يوم الاربعاء ثامن عشر من جمادى الاولى سنة اثنين
وتسع مايه وكانت مدة ملكه في هذه المرة الاولى ستة اشهر ويومين وتسلطن الاشرف قانضوى خمس مايه

بعد خلع الناصر محمد بن قايتباي ثم قعد قانصوه خمسمايه في وقعة خان يونس وكانت
مدة سلطنته ثلاثة ايام كما سيجيء ثم يوم السبت مستهل جمادى الاخرة سنة اثنين وتسعمايه
جددت البيعة للناصر محمد بن قايتباي واعيد الى السلطنة المرة الثانية بعد شور شديد ثم شرع
في المخالطة ومباشرة الاوباش واراذل الغواشش فقتل شر قتلة وكان ذلك في يوم الاربعا
قبل غروب الشمس خامس عشر ربيع الاول سنة اربع وتسعمايه وكانت مدة سلطنته في المرة الثانية
سنة وستة اشهر ونصف ومجموع مدته ولايته الناصر محمد في المرتين سنتان وثلاثة اشهر وسبعة
عشر يوما وسلطان الملك الاشرف قانصوه خمسمايه بعد خلع الناصر محمد بن قايتباي

قال الشيخ السخاوي

في كتابه الضوء اللامع قانصوه الاشرفي
القايتباي وايضا يعرف بخمسمايه ترقا الى ان صار دوادارا ثم رأس العسكر
لابن استاذه الناصر محمد بن قايتباي ثم تولى الاتابكية ثم خالفه عليه وخلعه من السلطنة
وتسلطن هو مكانه في يوم الاربعا ثامن وعشرين جمادى الاولى سنة اثنين وتسعمايه
فتحرك العسكر لقتاله قانصوه خمسمايه الى غزة ثم قعد في وقعة خان يونس ولم يقع موته
ولا اصابته وكانت مدة سلطنته ثلاثة ايام ثم جددت البيعة للناصر محمد بن قايتباي ثم قبل
كما ذكرناه ثم بعد قتله تولى السلطنة خاله الملك الظاهر ابو سعيد قانصوه الجركسي الاشرفي
القايتباي وجلس الخليفة والقضاة بالقلعة وبويع الملك الظاهر قانصوه بالسلطنة
وقت صلوة الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الاول سنة اربع وتسعمايه وهو يومئذ شاب
لديف وعشرين سنة واسمر سلطنته سنة وثمانية اشهر واثنى عشر يوما وقيل ثمانية اشهر ويومين
الحان وثبات الاتابك ضربه بروح احته والدة الملك الناصر محمد وتسلطن واختفى الظاهر
قانصوه يوم السبت تاسع وعشرين من ذي القعدة سنة خمس وتسعمايه واسمر مختفيا
ازيد من نصف شهر فتولى الملك جان بلاط ثم طغربا لظاهر قانصوه ليلة الاحد فتبض
عليه من المكان الذي اختفى فيه وارسله الى الاسكندرية فقيد وسجن في البرج واقام بالاسكندرية
سبع عشر سنة وولد له فيها فلما تغيرت دولة الجراكسة وملك الديار المصرية السلطان
سليم العثماني في اول سنة ثلاث وعشرين وتسعمايه امر بقتله مع الامراء فقتل صبرا في
الاسكندرية وعمره نحو من اربعين سنة وكانت ابتدا سلطنة جان بلاط يوم الاثنين ثاني
ذي الحجة سنة خمس وتسعمايه وكانت مدة ولايته نصف عام ونصف شهر ويوما واحدا

قال الشيخ مورخ القدس في كتاب الاعلام كان الملك الاشرف ابو النصر جان بلاط
من غلمان مماليك الاشرف قايتباي استقر في السلطنة وجلس على تربة الملك يوم الاثنين
ثاني شهر ذي الحجة سنة خمس وتسعمايه بعد مضي ثلاثين يوما من النهار وكانت مدة ملكه
ستة اشهر وستة عشر يوما ثم تولى السلطنة بعده الملك العادل طومان باي الاشرفي القايتباي

وخمسمايه

وقال ايضا

وقال الشيخ مورخ القدس في كتاب الاعلام كان الملك العادل سيف الدين
طومان باي الاشرفي من غلمان مماليك الاشرف قايتباي حضر الخليفة والقضاة
واركان الدولة فبويع بالسلطنة والبس شعار الملك وجلس على التربة بعد الظهر من
يوم السبت ثامن عشر جمادى الاخرة وكانت مدة مرضه التي غلبه بالشام اربعة اشهر وخمسة
وعشرين يوما ومرضه التي غلبه الحمل بالديار المصرية ثلاثة اشهر وثلاثة وعشرين
يوما ثم تولى السلطنة بعد الملك الاشرف ابو النصر سيف الدين قانصوه الغوري الظاهري
ثم الاشرفي نسبته نسبت الى طبقة الغوري والى الظاهر خشقدم والى الاشرف قايتباي
فانه كان من مماليك الظاهر خشقدم ثم انتقل الى الاشرف قايتباي مولده كان في حدود
الخمسين وثمانمايه تقريبا فما اخبر ولما كان يوم الاثنين مستهل شوال سنة ست وتسعمايه
من ابراج التنوير حضر قلعة الجبل امير المومنين المتمكر بالله والقضاة الاربعة والامراء واصحاب
الحل والعقد واجمع رايهم على سلطنة الدوادار الكبير الامير قانصوه الغوري فبويع
بالسلطنة والبس شعار الملك وجلس على التخت في اليوم المذكور وهو نهار عيد الفطر
ثم بني في سلطنته سور جدة ودايرة الحرم الشريف وبعض ازروقة المسجد وبابا رهم وجعل عليه
قصرا شاهقا وتحته مبضاه وبنى بركة وادي بدر وغبة خانات وابار في طريق الحاج المقرى
منها خان في عقبة ايلة والازلم وعدة سنة انشاها غلوتوق الحلون بالقاهرة والتربة
المقابلة لها من جهة القلعة وقافها وانشا مجرى الماء من مصر العتيقة الى قلعة الجبل وغير
بعض ابراج الاسكندرية وفي سنة تسع عشر وتسعمايه توفي السلطان ابو يزيد صاحب
الروم وتسلطن ابنه السلطان سليم في الروم وفي سنة عشرين وتسعمايه غزا السلطان
سليم على قتال شاه اسمعيل المعروف بالصوفي ولاقاه صبح يوم الاربعا ثاني شهر رجب بموضع
يقال له جالديران من توابع تبريز وهزمه ثم صار بالعسكر المنصور حتى نزل بتبريز وصلى
فيها الجمعة وخطب فيها باسم السلطان سليم ثم رجع الى بلاد الروم وفي سنة اثنتين وعشرين
وتسعمايه انتقل ملك مصر الى ملوك بني عثمان فاول من ملكها منهم وهو غاشرهم السلطان سليم بن
السلطان ابي يزيد بن السلطان محمد وذلك انه وقعت فتنة بينه وبين صاحب مصر قانصوه الغوري
فتصد كل منهما الاخر في عشرين عطفين فالتقيا بموضع يقال له مرج دابق من نواحي حلب
شمالي بها مسافة منها نحو مرحلة وكان المصاف والوقعة يوم الاحد خامس عشر من رجب سنة
اثنين وعشرين وتسعمايه وقيل بل صبح يوم الخميس تاسع عشر من ذي الحجة من السنة
المذكورة ودام الحرب وضرب الزبقان من اول النهار الى ما بين صلاتي الظهر والعصر ثم نزل
نصر العثمانية وانهزم الجراكسة وقتل سلطانهم قانصوه الغوري وفتح بلاد الشامية ثم
المصرية وكانت مدة ولاية الغوري خمس عشرة سنة وتسعة اشهر وخمسة وعشرين يوما وبعد

الوقعة ملك السلطان سليم في بلاد الشام اشهرا وفي مدة ملكه تسلطن عمر الملك
الصالح طومان باي الجراكسي الاشرفي القايتباي وهو اخر قانصوه الغوري ولقب بالاشرف
كعمه وهو السادس والاربعون من ملوك الترك والعشرون من ملوك الجراكسة ومدة ولايته ثلاثة
اشهر ونصف ومدة انقراض دولة الاتراك والجراكسة فلك دولا الاتراك مايتان وخمس وسبعون
سنة ان كان اول ملوك الترك في اول ولاية عمر في سنة ثلاث واربعين وستمائة
ودولة الجراكسة مايتان واربع عشرة سنة ان كان اول السلطان بيبرس الجاشنكير
وكانت ولايته في شوال سنة ثمان وسبع مايه وان كان اول السلطان سيف الدين
برقوق فيكون مدتهم مايه وثمانية وثلاثين سنة وولايته في رمضان سنة اربع وثمانين
وسبع مايه وكان ابتداء سلطنة السلطان سليم في الديار الشامية والمصرية ثاني يوم
حرب قانصوه الغوري مستهل المحرم سنة ثلاث وعشرين وتسع مايه ثم قتل الامير مصلح
الدين امير الحاج فسار بحجاج ورفقته كسوة للكعبة المعظمة ثم عاد الحاج برا وتاخر
الامير مصلح الدين لعمارة قبة عالية على مقام الحنفية بالمسجد الحرام وامر السلطان سليم
ايضا بعمارة في صالحية دمشق على قبر شيخ الصوفية محيي الدين ابن العربي نفعنا الله
ببركاته ثم توفي السلطان سليم في الليلة السادسة من شوال الليلة الجمعة سنة ست وعشرين
وتسع مايه وكانت ولادته بقريتا في سنة خمس وسبعين وثمان مايه وكانت مدة
ملكه بعد موت ابيه تسع سنين وتسعة اشهر وسبعة ايام وقيل ثمان سنين وثمانية اشهر وتسعة
ايام ومملكته بالديار المصرية ثلاثة اعوام ثم تولى السلطنة بعده ابنه السلطان سليمان وهو
الحادي عشر من ملوك بني عثمان تسلطن بعد موت ابيه بسبعة ايام يوم الاخد خامس عشر
وقيل تابع عشر من شوال سنة ست وعشرين وتسع مايه وكان مولده في اول القرن
العاشر والله اعلم بالصواب ❊ تم الكتاب الكريم بحمد الله الملك القريب الوهاب وصلى الله على
سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وكان الفراغ من رقم ذلك يوم الاثنين المبارك لعلة ثامن شهر
رمضان الكريم من شهور سنة احدى وعشرين والف من هجرة
من صلى الله عليه واله وسلم ❊ خط افقر عباد الله الله الغفور
بالخطا والتقصير الراجي عفو الملك القدير
محمد بن يحيى بن سنو عفى الله عنه
امين يا رب

نهاية المخطوطة